

الدرس (51) | رسولي قدوتي | لفضيلة الشيخ/ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله لا نزال نعيش مع خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وعرفنا ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ترك زوجته هاجر. وابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام - [00:00:00](#) في اي مكان في الصحراء وهذه الصحراء هي ماذا؟ ها؟ مكة. هي مكة لكن الى الان لا احد يدري ان هنا سيكون بيت الله. الكعبة ما كانت موجودة كان مكان الكعبة مثل شي مرتفع هكذا من رمل - [00:00:26](#) لانها يعني هدمت بسبب السيول ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يزور زوجته هاجر وابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام وقلنا ماذا كان يركب البراق احسنتم طيب كبر اسماعيل وتزوج امرأة من القبيلة التي كانت تعيش مع هاجر - [00:00:51](#) ما اسم هذه القبيلة؟ ها جرهم احسنت نعم. قبيلة جرهم اذا تزوج اسماعيل من قبيلة جرهم وعاشوا هناك في ذلك المكان. في يوم من الايام قدم ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:01:22](#) يسأل عن ولده ويريد ان يتعرف على زوجته طرق الباب خرجت زوجة اسماعيل فزوجة اسماعيل ما كانت تعرف ابراهيم ما رآته من قبل فقال لها اين زوجك اسماعيل وقالت خرج يبتغي لنا شيئا. يعني - [00:01:44](#) ذهب اسماعيل يشتغل ويعمل حتى يأتي بالرزق والطعام لزوجته. فقال لها ابراهيم كيف انتم؟ يعني كيف حالكم؟ كيف تعيشون؟ مرتاحين ولا الحياة صعبة عليكم؟ فاذا بهذه المرأة ماذا تقول من يعرف الحديث؟ من يعرف القصة؟ ها - [00:02:14](#) ها لا نريد واحد يجيبه السلام. بعد ما شا الله احسنت بارك الله فيك اه ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما سألتها قالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة المرأة تضجرت وقالت نحن ما نعيش مرتاحين نحن بشر نحن في ضيق وشدة - [00:02:41](#) فقال لها ابراهيم اذا جاء زوجك اقرئيه السلام. يعني سلمي عليه. وقولي له ماذا؟ كما ذكر اخونا محمد صح؟ نعم قال وقولي له ان هذا الرجل يقول لك اخلع او غير عتبة بابك. تعرفون الباب عتبة الباب - [00:03:12](#) ها يعني غير الباب غير باب بيتك قالت ان شاء الله خلاص. طيب جاء اسماعيل ذهب ابراهيم. جاء اسماعيل فلما دخل البيت كانه احس شيئا تغير قال هل جاءكم احد؟ قالت نعم جاءنا شيخ كبير في السن - [00:03:41](#) وقال لي ان اقرئك السلام اوصاني ان اخبرك بانك تخلع عتبة بابك. غير عتبة الباب ما معنى ان يغير ابراهيم عتبة الباب؟ شو معنى هذا؟ ها طيب غير الباب نفسه لا هو ما يقصد هذا هو يقصد شيء ثاني ها - [00:04:01](#) احسنت نعم. يعني ابراهيم يقصد ان طلق زوجتك وتزوج وحدة اخرى ليش امر ان يطلق زوجته؟ ها ليش امر ان يطلق زوجته ها احسنت. لانها قالت نحن في ضيق وشدة - [00:04:35](#) يعني لانها ما شكرت نعمة الله ها صح ولا لا؟ ما تشكر النعمة مع انه فيه الحمد لله ياكلون ويشربون ويالسين في بيت لكن ما شكرت النعمة. طيب فاسماعيل اخبرها قال هذا ابي ابراهيم وامرني ان اطلقك - [00:05:00](#) طلقها لان امرأة ما تصلح. امرأة تشتكي تزوج امرأة اخرى ونفس الشيء حصل جاء ابراهيم يزور اسماعيل طرق الباب ما وجده. وجد امرأة اخرى قال اين زوجك اسماعيل؟ قالت خرج يبتغي لنا. فسأل عن حالهم ما حالكم - [00:05:20](#) قالت نحن بخير وسعة واثنت على الله شكرت الله تعالى والحمد لله نحن مرتاحين فقال لها ابراهيم اذا جاء زوجك اقرئيه السلام سلمي عليه وقولي له ماذا؟ يثبت عتبة بابك. يثبت عتبة الباب. قالت ان شاء الله. وسألها قال ما طعامكم - [00:05:48](#) قالت اللحم قال ما شربكم؟ قالت الماء. قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء. ولذلك اللحم والماء مبارك في مكة حتى قال في

الحديث قال فانه لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه. او لم يوافقهما - 00:06:16

يعني اللي ياكل لحم وايد برا مكة يمرض صح ولا لا ذا كل يوم كل يوم تاكل لحم حتى الاطباء يقولون اليوم تمرض يسمونه مرض ايش تعرفون النقرس ها؟ اللي ياكل لحم كل يوم كل يوم هذا يمرض الا اذا كان بمكة - 00:06:39

اهل مكة اذا كلوا اللحم كل يوم ما يمرضون. لان ابراهيم دعا لهم بالبركة في اللحم. وهذا ثابت في الحديث فجاء اسماعيل طبعاً ذهب ابراهيم وجاء اسماعيل فسأل زوجة من جاءكم اليوم؟ قالت والله جاءنا شيخ كبير امرني ان اسلم عليك وان يخبرك - 00:06:58
ان تثبت عتبة بابك. شو معنى تثبت عتبة بابك؟ يعني ماذا؟ احسنت ثبت المرأة. يعني لا تفارق المرأة. ثبت هذه زوجة صالحة. لماذا قال له يثبت هذه الزوجة؟ لماذا هذي الزوجة ها - 00:07:24

ها نعم لان المرأة صالحة ماذا فعلت؟ ها ماذا فعلت؟ هذه المرأة ماذا قالت؟ ها؟ ان احسنت لانها شكرت الله نعم لانها شكرت الله ما تضايقت ولذلك يا شباب نحن نستفيد من هذا الموقف فائدة عظيمة من يقول لنا ماذا - 00:07:46
في حياتك العملية كيف تستفيد من هذا الموقف؟ ها ماذا تستفيد احسنت ان اشكر نعمة الله. ايضاً ها من من شباب؟ يلا نعم نعم احسنت انا ما ما سمعتش وقلت بس ما دام ذكرت اسم الله خلاص ما عليه. ما عليه نستفيد من هذا شكر نعمة الله تعالى - 00:08:11
يا شباب نحن الان في نعمة عظيمة والله نحن في نعمة عظيمة. الانسان في اي حال يكون ما دام انك مسلم هذي اعظم نعمة في الحياة كلها. نعمة الاسلام ان الله جعلنا مسلمين. مهما فقدت من الدنيا - 00:08:39

مهما عشت في ضيق والله البيت ضيق. بعض الناس الان يسألونه كيف حالكم؟ دائماً يتسخط يتضجر شو اخبارك؟ كيف حالك؟ والله نحن متضايقين نحن اليوم ما تغديت. اليوم ما كان في غدا في البيت. بيتنا ضيق - 00:09:01
اه مثلاً ممكن يشتكي اه كيف المدرسة معك المدرسين ما يعرفون يشرحون. والطلاب دايماً يسوون حشرة. دايماً يتضاربون. كل كلامه كلام فيه تسخط لنعمة الله. ما يشكر ما يقول الحمد لله - 00:09:21

المرأة الصالحة شوف هذي المرأة الصالحة لما شكرت نعمة الله ابراهيم قال لولده ماذا؟ ثبتها. ولذلك انا نوجه الان رسالة للبنات يا بناتي دائماً اشكرن نعمة الله. منذ الصغر المرأة البنت اذا كانت وهي صغيرة دائماً - 00:09:43
تحمد الله دائماً تقول الحمد لله حتى اذا واحد سأل كيف حالك ما تقول بس بخير قول الحمد لله بخير الحمد لله دائماً اذكروا الله اشكروا الله في كلامك دائماً حتى لو كنت في ضيق لو كنت مريضاً اشتدت عليك الحمى - 00:10:03
بعظ اليوم الاولاد او البنات اذا كانت مريضة وكانت الحمى شديدة وحارة تبدأ تصيح وتتذجج وانا مريضة انا ما اتحمل لا شوف مهما قلت هذا الكلام هل سيذهب المرض عنك؟ لا اذا قل الحمد لله الحمد لله - 00:10:21
الحمد لله الحمد لله. النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ابتلي بلاء شديد يقول الحمد لله على كل حال. الحمد لله على كل حال النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد شجوا وجهه حتى سال الدم وكسروا اسنانه رباعيته - 00:10:41
فمسح الدم عن وجهه وقال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. ذكر النبي من الانبياء يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. شف كيف. ما يتضجر ما يقول ايش؟ لا دائماً احمد الله. فالبنت انا اوجه رسالة للبنات البنت يجب عليها وهي صغيرة ان تتعود شكر -

00:11:01

نعمة الله. اشكري نعمة الله. لا تقولين انا ما عندي شيء البنات عندهم وانا ما عندي. لا دائماً اشكري نعمة الله تعالى. حتى اذا كبرتني تكونين شاكراً. المرأة انا اقول البنات انتوا الحين بنات وغدا ستكون ستن امهات ان شاء الله. البنات يكبرن ويكن امهات -

00:11:21

ام والزوجة الصالحة هي التي تشكر نعمة الله. دائماً تشكر نعمة الله. حتى اذا عاشت مع زوجها في ضيق وشدة تصبر كل زوجة ما عليه انا واياك نتعاون على الخير. اما اذا كانت دائماً تشتكي نحن نقول بالعامة تتحرطم ها يعني دائماً - 00:11:46
تضجر ما عندنا ما سويت لنا شيء بيتنا ضيق ما عنا سيارة ما عندنا كذا لا هل الدنيا في دنيا التي نعيشها هي ماذا دار اختبار فعلينا ان نصبر ان نشكر نعمة الله. انا الان اذكركم باخوانا في غزة في فلسطين - 00:12:06

شوفوا الان يعيشون في حصار قطعوا عنهم الكهرباء والماء والطعام والشراب ويقذفون بالصواريخ والقنابل من فوقهم يعني واحد مقطع هذا يخبروني عنه اب في اسرته استيقظ بيت انهدم كان عنده ثمانية اولاد فقد كل اولاده ماتوا - [00:12:29](#)

في لحظة شوف كيف نحن الان نعيش في سعادة في راحة في سعة من العيش علينا يا شباب ان نشكر نعمة الله. وان ندعو لاخواننا هناك. ادعوا هناك اهل غزة ان الله يحفظهم. نسأل الله ان - [00:12:58](#)

احفظهم وان آآ يكون لهم عوناً ونصيراً وهادياً ومعيناً لابد نشعر بالمسلمين من حولنا مثل النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل جسد الواحد. نحن كلنا جسد واحد - [00:13:19](#)

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر اذا وجعك فيك صداع خلاص ما تستطيع تنام كل جسمك ها يقف مع رأسك صح ولا لا؟ فكذلك اهلنا هناك. انا ما اقول لكم اليوم يلا. كيف ننصر اخوانا - [00:13:44](#)

هل نروح يلا نصير نجاهد؟ ها نحن ما نستطيع الان المسلمون انا اقول لكم بصراحة هل المسلمون في العالم اقوياء ولا ضعفاء؟ ها اقوياء بالاسلام لكن القوة الان ليست موجودة عند المسلمين. القوة موجودة في يد اعداء المسلمين. للاسف - [00:14:11](#)

فنحن في هذا الحال كيف ننصر الاسلام واهله؟ اذا تعلمنا العلم هذي الحلقات حلقات القرآن تحفظون القرآن تتعلمون العلم وتنتشرون الدين انا اقول لكم بصراحة هل مسلمون اقوياء في دينهم - [00:14:35](#)

ها انا اسألكم الان انا بسألكم سؤال لما منو صلى الفجر اليوم في المسجد؟ في المسجد ما شاء الله زين زين طيب كم عدد الصفوف في المسجد صلاة الفجر؟ صف واحد ها صفين نص صف - [00:14:57](#)

خلاص ما عليه ما عليه. شوفوا يا شباب صلاة الفجر عدد صفوف المسلمين كم؟ واحد ولا اثنين. وبين الناس الباقيين؟ طيب كم عدد الصفوف في صلاة ها المسجد كامل يصلون بخارج المسجد. طيب وبين الناس اللي كانوا في صلاة الجمعة وبينهم في صلاة الفجر؟ ها؟ ينام - [00:15:20](#)

ينامون في بيوتهم ما يصيرون المسجد. طيب اذا نحن عندنا ضعف في الدين. من ينصح الناس؟ من يعلم الناس؟ امثالكم انتم ان شاء الله الان انتم صغار. انا اقول هذا الكلام للاولاد والبنات - [00:15:44](#)

انتم الان صغار اذا تعلمتم العلم وانتم صغار تقرأون القرآن تحفظون القرآن تتعلمون حديث النبي صلى الله عليه وسلم قصص الانبياء سيرة الانبياء. سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يكون عندكم علم غدا تكبرون تنتشرون هذا العلم بين الناس تنتشرون العلم في كل البلدان بهذا يقوى - [00:16:06](#)

المسلمون بينصروا الله المسلمين. فاذا اردنا ان ننصر اخواننا هناك اولاً ندعوا لهم. ندعوا لهم ادعوا لهم في صلاتكم في سجودكم اللهم احفظهم اللهم احفظهم. ثم ايضا اتعلموا العلم اليوم الزمن هذا القوة بالعلم. اذا تعلمتم العلم خاصة هذا العلم علم الدين. اذا تعلمتم العلم حفظتم القرآن - [00:16:27](#)

سنة غدا تعلمون الناس غدا تعلمون الناس الدين يرجع الناس الى الدين يتوحد المسلمون يكونون قوة ينتصرون على كل دول الكفر زين يا شباب؟ وكذلك البنات البنات اذا تعلمت القرآن والسنة - [00:16:55](#)

غدا عندما تكبر تربي اولادها كلهم على القرآن والسنة على الدين وتخرج لنا الاجيال الذين يستطيعون ان ينصروا دين الاسلام. يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - [00:17:17](#)

طيب ثم ماذا فعل ماذا كان من قصة ابراهيم واسماعيل؟ ايضا في يوم من الايام زار ابراهيم اسماعيل عليه الصلاة والسلام. فوجده تحت شجرة كبيرة يبني السهام. تعرفون السهام؟ ها؟ النبال السهام يبنيها - [00:17:35](#)

لماذا؟ كان اسماعيل يجيد الرماية. يتعلم الرمي. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم مر على جماعة من الصحابة كانوا يلعبون بالسهام يترامون. منو يصيب الهدف فقال ارموا فان بني اسماعيل فان اباكم كان رامياً. ابوكم اسماعيل كان رامياً - [00:18:03](#)

فيا شباب انا انصحكم انكم في شبابكم تتعلمون الرياضات المفيدة. صح انتم تعلمون القرآن تحفظون القرآن. تعلمون العلم؟ لكن لا تضيعوا اوقاتكم في الالعاب التي لا فائدة منها مداوم على البلايستيشن يلعب يلعب ساعة ساعتين ثلاث ساعات اخر شي ما تستفيد

شي. لا تنمي عقلك ولا بدنك. هذي تظيع حياتكم ظيع اوقاتك - [00:18:30](#)

لكن لما تلعب رياضة تمشي تلعب كرة مع اصحابك ما عليه لكن لا تضيع صلاتك اتعلم رماية تعلم سباحة تعلم ركوب خيل تعلم اللعب كرة مرن جسمك عقلك يكون عندك مهارات طيبة هذا طيب. اما انكم تلعبون هذه الالعاب - [00:18:58](#)

ما علي لو لعبت من باب التسلية شوية عشر دقائق ربع ساعة بس يكفي. خلاص. لا تزيدوا وتبالغوا في هذه الالعاب التي لا فائدة منها طيب فكان اسماعيل يبيري السهام - [00:19:24](#)

فقال له ابراهيم ان الله امرني بامر. ما هذا الامر؟ ها نعم لا اه نعم ان يبني الكعبة قال ان الله امرني بامر. قال وما هو؟ قال امرني ان ابني بيتا له جل وعلا في هذا المكان. و اشار الى هضبة - [00:19:41](#)

الهضبة يعني الحدبة. نسميها الحدبة في البر مثل الرمال مجتمعة مرتفعة نعم مثل التلة ها نعم قال امرني ان ابني بيتا هنا في هذا المكان قال اتعيني؟ يقول ابراهيم حق ولده تعيني تساعدني؟ قال نعم - [00:20:07](#)

بدأ ابراهيم عليه الصلاة والسلام ببناء الكعبة فكان اسماعيل يناول الحجارة و ابراهيم يبني الكعبة طبعاً لما حفروا التراب وجدوا قواعد الكعبة موجودة في الارض وجدوا صخور كبيرة مثل سنام الجمل - [00:20:33](#)

هكذا وجدوا صهورا كاسنمة الجمل قاعدة الكعبة فبدأ يرفع الحجارة عليها لذلك الله قال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. فاسماعيل كان يناوله الحجارة ابراهيم يبني يبني كل ما بنى مكان يدور بيني المكان الثاني والجدار الثاني وهكذا -

[00:20:56](#)

ماذا كان يقولان وقت البناء اللي يحفظ الاية بيعرف شو يقول وقت البناء اي دعاء كان يدعو به ابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل يقول امين. واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا اه ارفع يدك اه اه - [00:21:21](#)

احسنت ربنا تقبل منا ايش؟ انك انت السميع العليم. شوف كيف ابراهيم يدعو البيت يدعو الله ان يقبل منه شوف يعني هو يبني بيت الله. خلاص اكيد عمله مقبول ولا لا؟ مقبول ولا لا؟ مقبول لكن مع ذلك - [00:21:42](#)

تأملوا كيف من ادب مع الله ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. تسمع دعائنا وتعلم حالنا. تعلم ما في قلبي. انا اعظم بيتك وابني بيتك. ربنا تقبل منا. انك انت - [00:22:04](#)

انت السميع العليم. كان بعض الاولين اسمه واحد وهيب ابن الورد رحمه الله كان يقرأ هذه الاية ويبكي يصيح يقول يا خليل الرحمن تبني بيت الرحمن وتخاف ان لا يتقبل منك - [00:22:19](#)

يقول ربنا تقبل منا فهذا نتعلم منه دائماً يا شباب. دائماً ندعو الله ان يتقبل منا. اذا صلينا اذا قرأنا القرآن. اذا حضرنا مجلس علم ربنا تقبل منا. ربنا تقبل - [00:22:37](#)

هل منا طيب لما ارتفع بناء الكعبة اسمع هذا السؤال لما ارتفع بناء الكعبة اصبح عالياً. كيف استطاع ابراهيم ان يكمل البناء العالي؟ ماذا فعل ماذا فعل نعم ها حط ولده فوق ظهره لا - [00:22:50](#)

هل جاب دري؟ او وضع ولده فوق ظهره؟ لا ماذا فعل ابراهيم؟ ها ها يا شباب؟ يا شباب غيركم ها لا ابغى واحد يجاوب صح ما يرفع يده بس تشذي ها عبد الله - [00:23:19](#)

الكعبة الان جدارها منخفض هو يريد ان يكمل الجدار الى جهة العلو الى يعني الى فوق الكعبة مثلاً هنا وصل هو الان واقف طول الجدار طيب هو الان يبني يريد ان يبني جدار فوق. كيف بنى هذا الجدار اللي فوق؟ كيف يصعد ابراهيم؟ هل جاب سلم - [00:23:36](#)

ولا ولا ماذا فعل؟ من يعرف؟ ها يا شباب؟ ها ها يا شباب يلا من قال وقف على الحجر؟ امن قال نعم قال لاسماعيل ناولني حجراً. حجر كبير جاء بالحجر الكبير ووقف عليه. وقف على حجر حتى يكمل البناء العلوي. وقف على الحجر. طيب الان أسألکم سؤال. هذا

الحجر - [00:24:01](#)

ماذا يسمى الان؟ هذا الحجر ماذا يسمى الان؟ اسمه له اسم. ها؟ يلا يا شباب له اسم. نعم انت انت ها لا مو بالحجر الاسود لا ها مقام ابراهيم نعم احسنت. مقام ابراهيم - [00:24:32](#)

تعرفون مقام ابراهيم؟ طيب ماذا يوجد على مقام ابراهيم؟ اللي يروح عند الكعبة تعرفون الان عند الكعبة خلف باب الكعبة مثل شي ذهبي صح ولا لا؟ هذا اذا نظرت هو هو الحجر الذي وقف عليه ابراهيم حتى يبني الكعبة. اذا رأيت في - [00:24:54](#) داخل هذا الشيء الذهبي ماذا يوجد اه احسنت نعم يوجد عليه اثر قدمي ابراهيم. يعني ابراهيم لما وقف على هذا الحجر انطبعت اثر قدميه على الحجر والى زمانك هذا اذا شفت اذا رحت الكعبة بتشوف اثر قدم ابراهيم طبعاً ما تبين تماماً بالاصابع والقدم لكن تبين دائرة - [00:25:14](#)

دائرتين تقريبا. يعني هنا مكان يعني المكان الذي قام فيه ابراهيم على هذا الحجر. حتى بنى الكعبة. وتم بناء المشرفة اذن ابراهيم في الناس بالحج ان الناس آآ قال ابراهيم ان الله يأمركم ان - [00:25:40](#) حجوا اوصل الله تعالى صوت ابراهيم للناس. وجاء الناس يحجون بيت الله. نعم نسأل الله تعالى ان يكرمنا بزيارة بيته ان شاء الله. ها نزور بيته ان شاء الله. نسير وياكم العمرة ان شاء الله في سنة من السنوات ان شاء الله - [00:26:01](#) الله ها استووا شاطرين ماما اقول شاطرين كلمة مو بزيئة في اللغة العربية الشاطر الحرامي في اللغة لكن استووا مؤدبين وطيبين مجتهدين نختر منكم ان شاء الله شباب نوديهم العمرة ان شاء الله. زين؟ ان شاء الله - [00:26:21](#)